

نهج السعادة

[128] - 35 - ومن كلام له عليه السلام في التحذير عن طول الامل واتباع الهوى وفي التنبيه على عظمة نعمة الصحة والامان، وشدة عناية الباري جل وعلا بمن آثر رضي الله تعالى على هواه قال اليعقوبي رحمه الله: وخطب [أمير المؤمنين] عليه السلام فقال: ان من أخوف ما أخاف عليكم خصلتين: اتباع الهوى وطول الامل، فأما طول الامل فينسي الآخرة، وأما اتباع الهوى فيصد عن الحق. من أصبح آمنا في سربه (1) معافا في بدنه له قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا !!! (2) ان الله تعالى يقول وعزتي وجلالي وجمالي وبهائي وعلوي وارتفاعي في مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه الا جعلت همه في الآخرة وغناه في قلبه، وضمنت السماوات والارض رزقه وأتته الدنيا وهي راغمة، تاريخ اليعقوبي ج 2 ص 198، ط 4، وذييل الكلام رواه المبرد، في كتاب الكامل: ج 1 ص 158، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

(1) السرب - كحرب ودرج - : الطريق. الوجهة،
بيقال: (فلان مولى السرب). أي غير مضيق عليه و (خل له سربه) أي طريقته. (2) أي صارت الدنيا في حيازته وصارت ملكا له وفي قبضته.